

3- (809-519) كتاب الكسوف من التعليق على صحيح مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح - [00:00:00](#) في كتاب الكسوف من الصحيح قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وهو العبد الكوفي. قال حدثنا اسماعيل بن علية وهو اسماعيل ابن ابراهيم بن مقسم الاسدي البصري قال عن سفيان وهو سفيان بن سعيد الثوري - [00:00:20](#) قال عن حبيب ابن ابي ثابت وهو الكوفي. قال عن طاووس بن كيسان الابناوي قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كسفت الشمس - [00:00:48](#) سمعنا ركعات في اربع سجعات وعن علي مثل ذلك هذه هذا الحديث فيه انه صلى عليه الصلاة والسلام في كل ركعة اربع ركوعات وبالتالي ثمان وقوعات في ركعتين وتقدم انه جاء ايضا بانه صلى ثلاث ركوعات في كل ركعة - [00:01:06](#) فاصبحت ستة ركوعات لعل الابن انس ينتبه نعم. وهاتان الصفتان مختلف فيهما واما الصفة الاولى وهي في كل ركوع في كل عفو ركعة ركوعين فهذا محل اتفاق وانما الخلاف بين اهل - [00:01:45](#) علم في الثلاث والاربع وتقدم لنا ان جمع من اهل العلم قالوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يصلي الكسوف الا مرة واحدة وبالتالي ذهبوا الى الترجيح نعم بين هذه الروايات. وذهب بعض اهل العلم الى ان ذلك قد تكون - [00:02:05](#) وبالتالي صححوا هذه الصفات نعم واواجه والله اعلم القول الاول وذلك انه في هذه الاحاديث او في بعضها ان ان الشمس كسفت في موت وكان وافق ذلك عفوا موت ابراهيم عليه السلام - [00:02:39](#) وهذا يتكرر ولا ما يتكرر؟ هذا لا يتكوى هذا لا يتكور نعم الموت يا سيدي موت ابراهيم ما يتكرر. مم فهذا لا لا يتكرر نعم وايضا بارك الله فيكم ان الروايات التي جاء فيها ثلاث واربع - [00:03:07](#) وان كانت في صحيح الامام مسلم ولكن لا تخلو من بعض الكلام. نعم فهذه الرواية التي معنا حبيب ابن ابي ثابت هو مدلس ويرسل وقد يكون هناك انقطاع ما بين حبيب وما بين طاووس - [00:03:31](#) نعم وقد تقدم عن ابن عباس باسناد اصح من هذا انه صلى في كل ركعة ركوعين نعم قال وحدثنا محمد بن المثنى العنزي وابو بكر وابن خلاد البصري كلاهما عن يحيى ابن سعيد القطاني - [00:03:55](#) قال ابن المثنى حدثنا يحيى عن سفيان عن حبيب عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى في كسوف قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع - [00:04:17](#) ثم سجد هذه اربع ركوعات قال والاخرى مثلها نعم. قال حدثني محمد بن رافع وهو النيسابوي قال حدثنا ابو النضو وهو هاشم ابن القاسم قال حدثنا بن معاوية وهو شيبان ابن عبد الرحمن النحوي - [00:04:40](#) البصري قال عن يحيى ابن ابي كثير قال عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف قال عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما حاء وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي - [00:05:09](#) صاحب السنن قال اخبرنا يحيى بن حسان قال حدثنا معاوية بن سلام عن يحيى ابن ابي كثير قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن خبر عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال لما انكسفت الشمس - [00:05:28](#) على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي الصلاة جامعة فوقاً رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين في سجدة يعني وقوعات

في سجدة واحدة اي في ركعة واحدة لعل الابن وائل ينتبه - [00:05:51](#)

نعم ثم قام فركع ركعتين في سجدة وتقدم ان هذه الصفة هي اصح الصفات. ثم جلي عن الشمس فقالت عائشة رضي الله عنها ما ركعت ركوعا قط ولا سجدت سجودا قط كان اطول منه - [00:06:15](#)

ولم يأتي اه ولم تأتي صلاة اطول من صلاة الكسوف الا صلاة الليل الا قيام الليل. فثبت انه عليه الصلاة والسلام في ركعة قرأ بالبقرة وبالنساء وبال عمران قال وحدثنا يحيى بن يحيى وهو التميمي. قال اخبرنا هشيم هو ابن بشير الواسطي - [00:06:38](#)
قال عن اسماعيل هو ابن ابي حازم. قال عن قيس عفا عن اسماعيل هو ابن ابي خالد قال عن قيس وابن ابي حازم قال عن ابي مسعود الانصاري عقبة بن عمرو - [00:07:06](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يخوف الله بهما عباده. وانهما لا ينكسفان لموت احد من الناس فاذا رأيتم منها شيئا فصلوا. وهذا يدل لعل طبعنا الشيخ توكل العقيل ينتبه. هذا يدل على وجوب - [00:07:21](#)

وجوب صلاة الكسوف على الرجال لانه قال عليه الصلاة والسلام فاذا رأيتم منها اي كسوف او خسوف فصلوا. وادعوا الله حتى يكشف فما بكم وتقدم لنا انه قال فافزعوا الى الصلاة. قال وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبر البصري - [00:07:49](#)
ويحيى ابن حبيب وهو الحارث البصري. قال حدثنا معتمر هو بن سليمان قال عن اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم البجلي قال عن ابي مسعود رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر ليس ينكسفان لموت احد. تفضل لموت احد من الناس ولكنهما ايتان من ايات الله. فاذا رأيتموه فقوموا فصلوا وهذا ايضا في وهذا ايضا فيه الامر - [00:08:36](#)

قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة العبسي قال حدثنا وكيع بن الجراح الرؤاسي قال وابو اسامة حماد ابن اسامة وابن نمير اي عبد الله حاء وحدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا جرير بن عبد الحميد الضبي ووكيع بن الجراح حاء - [00:08:59](#)
حدثنا ابن ابي عمر العدني قال حدثنا سفيان ابن عيينة ومروان والمروان هو ابن معاوية كلهم عن اسماعيل بهذا الاسناد وفي حديث سفيان ووكيع انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم فقال الناس انكسفت لموت ابراهيم - [00:09:22](#)
وبين عليه الصلاة والسلام انهما لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته قال حدثنا ابو عامر الاشعري عبد الله بن بواد ومحمد بن العلا الهمداني قال حدثنا ابو اسامة حماد ابن اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي موسى عن ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس - [00:09:48](#)

قال خسفت الشمس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقام فزعا. يخشى ان تكون الساعة حتى اتى المسجد فقام يصلي باطول قيام وركوع وسجود ما رأيتته يفعل في صلاة قط - [00:10:17](#)
ثم قال ان هذه الايات التي يرسل الله لا تكون لموت احد ولا لحياته. ولكن الله يرسلها يخوف بها عباده. فاذا رأيتم منها شيئا فافزعوا الى ذكره واستغفاره وفي رواية ابن العلاء - [00:10:39](#)

كسفت الشمس وقال يخوف عباده قال حدثني عبيد الله ابن عمر القوارير البصري. قال حدثنا بشر ابن المفضل الرقاشي البصري. قال حدثنا الجويري سعيد بن اياس البصري قال عن ابي العلا حيان ابن عمير البصري - [00:11:04](#)
قال عن عبدالرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال بينما انا ارمي باسهم في حياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انكسفت الشمس وقوله ارمي باسهم هدف الليل ولا في النهار؟ هذا في النهار - [00:11:31](#)
وكما تقدم هذا كله يؤيد عدم التكرار وقولهم كسفت الشمس هذا لا شك انه في النهار. قال فنبذتهن وقلت لانظرن الى ما يحدث ما يحدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في انكساف الشمس اليوم - [00:11:53](#)

قال فانتهيت اليه وهو رافع يديه يدعو ويكبر ويحمد ويهلل حتى جني عن الشمس فقرأ سورتين وركع ركعتين وهذا فيه قراءة سورتين يعني في كل ركعة من ركعات الصلاة قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة العبسي قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد عبد الاعلى بن -

للاعلى الشامي البصري قال عن الجريري الجريري سعيد ابن اياس قال عن حيان ابن عمير ابو العلا قال عن عبدالرحمن بن سمرة وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت ارمي باسهم لي بالمدينة في حياة رسول الله - [00:12:55](#) صلى الله عليه وسلم اذ كسفت الشمس فنبذتها فقلت والله لاناظرن الى ما حدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس قال فاتيته وهو قائم في الصلاة رافع يديه - [00:13:24](#)

فجعل يسبح ويحمد ويهال ويكبر ويدعو حتى حصر عنها قال فلما حصر عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين وطبعا ما تقدم من الاحاديث اصح قال حدثنا محمد ابن المثنى العنزي قال حدثنا سالم بن نوح البصري قال اخبرنا الجويري عن حيان بن عمير -

عن عبدالرحمن بن سمرة قال بينما انا اترمي باسهم لي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ خسفت الشمس ثم ذكر نحو حديثهما قال وحدثني هارون بن سعيد الايلي - [00:14:13](#)

قال حدثنا ابن وهب وهو عبد الله قال اخبرني عمرو بن الحارث الانصاري مولا هم المدني نزيل مصر ان عبدالرحمن بن القاسم ان عبدالرحمن بن القاسم بن ابي بكر الصديق بن القاسم بن محمد بن ابي بكر - [00:14:31](#) الصديق رضي الله عنهم حدثه عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه منهما انه كان يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه قال ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت - [00:14:55](#)

لاحد ولا لحياته ولكنهما اية من ايات الله. فاذا رأيتموها فاذا فصلوا قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة العبسي ومحمد بن عبدالله بن نمير الهمداني. قال حدثنا مصعب وهو ابن المقدم - [00:15:15](#)

قال حدثنا زائدة هو ابن قدامة قال حدثنا زياد بن علاقه وهو الكوفي وفي رواية ابي بكر قال قال زياد بن علاقة سمعت المغيرة بن شعبة يقول انكسف الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم - [00:15:42](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان موت احد ولا لحياته. فاذا رأيتموها فادعوا الله وصلوا حتى ينكشف ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:16:07](#)